خضر وعبقري حسان العبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه اسم بلد الجن فى
فينسبون اليه كل شئ عجيب والمراد به الجنس ولذلك جمع حسان حملا على المعنى فباى
آلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك تعالى اسمه من حيث انه مطلق على ذاته فما ظنك بذاته وقيل
الاسم بمعنى الصفة او مقحم كما فى قوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما ذى الجلال والاكرام
وقرا ابن عامر بالرفع صفة للاسم عن النبى عليه السلام من قرا سورة الرحمن ادى شكر ما انعم الله عليه

سورة الواقعة ست وتسعون او تسع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة
اذا حدثت القيمة سماها واقعة لتحقق وقوعها وانتصاب اذا بمحذوف مثل اذكر او
او كان كيت وكيت ليس لوقعتها كاذبة اى لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله او تكذب
فى نفسها كما تكذب الآن واللام مثلها فى قوله قدمت لحيوتى او ليس لاجل وقعتها كاذبة
فان من اخبر عنها صدق او ليس لها حينئذ نفس تحدث صاحبها باطاقة شدتها واحتمالها
وتغريه عليها من قولهم كذبت فلانا نفسه فى الخطب العظيم اذا شجعته عليه وسولت
له انه يطيقه خافضة رافعة تخفض قوما وترفع آخرين وهو تقرير لعظمتها فان الوقائع
العظام كذلك او بيان لما يكون ح من خفض اعداء الله ورفع اوليائه او ازالة الاجرام
عن مقارها بنثر الكواكب وتسيير الجبال فى الجو وقرئتا بالنصب على الحال اذا رجت
الارض رجا حركت تحريكا شديدا بحيث ينهدم ما فوقها من بناء وجبل والظرف متعلق
بخافضة او بدل من اذا وقعت وبست الجبال بسا فتت حتى صارت كالسويق الملتوت
من بس السويق اذا لته او سيقت وسيرت من بس الغنم اذا ساقها فكانت غبارا
منبثا منتشرا وكنتم ازواجا اصنافا ثلثة وكل صنف يكون او يذكر مع صنف آخر زوج
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة فاصحاب
المنزلة السنية واصحاب المنزلة الدنية من تيمنهم بالميامن وتشامهم بالشمايل

او اصحاب الميمنة واصحاب المشامة الذين يوتون صحايفهم بايمانهم والذين يوتونها
بشمايلهم او اصحاب اليمن والشوم فان السعداء ميامين على انفسهم بطاعتهم
والاشقياء مشاييم عليها بمعصيتهم والجملتان الاستفهاميتان خبران لما قبلهما
باقامة الظاهر مقام الضمير ومعناهما التعجب من حال الفريقين والسابقون السابقون
والذين سبقوا الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تلعثم وتوان او سبقوا فى
حيازة الفضايل والكمالات او الانبياء فانهم مقدموا اهل الاديان هم الذين عرفت
حالهم وعرفت مآلهم كقوله انا ابو النجم وشعرى شعرى او الذين سبقوا الى الجنة اولئك
المقربون فى جنات النعيم الذين قربت درجاتهم فى الجنة واعليت مراتبهم ثلة من
الاولين وقليل من الآخرين اى هم كثير من الاولين يعنى الامم السالفة من لدن آدم الى
محمد عليهما السلام وقليل من الآخرين يعنى امة محمد عم ولا يخالف ذلك قوله عم ان امتى يكثرون
ساير الامم لجواز ان يكون سابقوا ساير الامم اكثر من سابقى هذه الامة وتابعوا هذه
اكثر من تابعيهم ولا يرده قوله فى اصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الآخرين لان
كثرة الفريقين لا ينافى اكثرية احدهما وروى مرفوعا انهما من هذه الامة واشتقاقها
من الثل وهو القطع على سرر موضونة خبر آخر للضمير المحذوف والموضونة المنسوجة
بالذهب مشبكة بالدر والياقوت او المتواصلة من الوضن وهو نسج الدرع ثم استعير لكل نسج محكم
متكئين عليها متقابلين حالان من الضمير فى على يطوف عليهم للخدمة ولدان مخلدون
مبقون ابدا على هيئة الولدان وطراوتهم باكواب واباريق حال الشرب وغيره و
الكوب اناء لا عروة له ولا خرطوم والابريق اناء له ذلك وكاس من معين من خمر لا يصدعون
عنها بخمار ولا ينزفون ولا ينزف عقولهم او لا ينفد شرابهم وقرا الكوفيون بكسر الزاء
وقرئ لا يصدعون بمعنى لا يتصدعون اى لا يتفرقون وفاكهة مما يتخيرون اى مما
يختارون ولحم طير مما يشتهون يتمنون وحور عين عطف على ولدان او مبتدا

Copyright © King Saud University